

القواعد القرآنية في أسماء الله الحسنى وصفاته العلية | | الدرس الخامس | | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

من وجه اخر بحيث يشتهه يشتهه على بعض الناس. انه هو او هو مثله وليس كذلك والاحكام هو الفصل بينهما بحيث لا يشتهه احدهما بالآخر. وهذا التشابه انما يكون بقدر - [00:00:00](#)

بين الشيين مع وجود الفاضل بينهما ثم من الناس من لا يشتدي للفصل بينهما فيكون مشتبهها اليه ومنهم من يهتدي الى ذلك. فالتشابه الذي لا تمييز معه قد يكون من الامور النسبية. الاضافية - [00:00:20](#)

يشتهه على بعض الناس دون بعض. ومثل هذا يعرف من يعرف منه اهل العلم ما يزيل عنهم هذا اشتباه وهذا كلام نفيس وتحقيق بديع. قل ان يغفر بمثله وقد تضمن جملة من الحقائق والفوائد - [00:00:40](#)

احدها الاحكام العام معناه الاتقان في اخباره واحكامه. نعم. اه ما وصف الله تعالى به كتابه من كان من الاحكام العام كقوله كتاب احكمت اياته. فالمراد به الاتقان بمعنى ان - [00:01:00](#)

جميع كتاب الله متقن. ليس فيه خلل ولا اضطراب. فهذا وصف ينسحب على جميع كتاب فهو الاحكام بالمعنى العام. الثاني الثاني التشابه العام معناه التماثل والتناسب وعدم اختلاف وتصديق بعضه بعضا. وهذا هو ما دل عليه قول الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. اذا - [00:01:20](#)

معنى التشابه العام اي يشبه بعضه بعضا. ويصدق بعضه بعضا. فلا يأمر في موضع بما نهى عنه في موضع اخر ولا ينهى في موضع بما امر به في موضع اخر. بل يكون ما في الموضوع الاخر مصدق مماثل مجاني آ - [00:01:50](#)

الموضوع الاول اما بنفس لفظه او ما تضمنه او بملزوماته بحيث يصدق بعضه اه سواء كان ذلك في الاحكام او كان ذلك في الاخبار. فتجد مثلا ان الله سبحانه وتعالى قد قص - [00:02:10](#)

قصة موسى مع فرعون في مواضع من كتابه. وبالفاظ مختلفة. مختلفة من حيث الوقت انها في الحقيقة يصدق بعضها بعضا. ويؤيد بعضها بعضا. ولا تجد فيها اي لون من التنافس. تجد ان الله سبحانه وتعالى - [00:02:30](#)

امر على سبيل العموم بالبر والتقوى. وتجد جميع مأمورات الله تعالى مندرجة تحت البر والتقوى. نهى عن الائم والعدوان فتجد جميع مناهي الله عز وجل التفصيلية نهى عن الائم والعدوان. فهذا هو معنى وصف الكتاب - [00:02:50](#)

انه متشابه اي يشبه بعضه بعضا. نعم. الثالث التشابه الخاص مشابهة الشيء لغيره من وجه مخالفته ومخالفته من وجه اخر. الرابع الاحكام الخاص. الفصل بين الشيين المشتبهين من وجه المقتربين من وجه اخر. نعم. هاتين الفائدتين ينبغي ان نتبينهما. وهو ان الله سبحانه وتعالى - [00:03:10](#)

قد اثبت وجود متشابه في الكتاب ووجود محكم. وجعل المحكم هو ام هو ام الكتاب. فقال سبحانه هو الذي انزل عليك الكتاب. منه ايات محكمات هن ام الكتاب ام الكتاب يعني عامته وغالبيته. فعامه ما في القرآن الكريم واضح الدلالة - [00:03:40](#)

يفهم لاول وهلة لمن كان ذاق ريحة سليمة ولسان عربي. لكنه قال واخر اذا هذا التشابه الذي ذكر هل هو تشابه مطلق؟ ام تشابه نسبي ليس تشابه مطلقا بمعنى انه لا سبيل للعلم به على الاطلاق من حيث المعنى بل - [00:04:04](#)

على بعض الناس دون بعض. او يشتهه على الشخص الواحد في وقت دون وقت. او يشتهه عليه في دون نقص. ليس تشابه مطلقا

وانما هو تشابه نسبي اضافي. وهذا التشابه ناشئ - [00:04:34](#)

من وجود شبه بين قضية وقضية من وجه واختلافهما من وجه فيلتمس الامر على البشر او على بعض بالبشر او على شخص في وقت دون وقت او في نص دون نص. فحينئذ يأتي الاحكام الخاص ليفصل بين الامور - [00:04:54](#)

متشابهة. دعوني اضرب لذلك مثلا. اه مثلا حينما يقرأ الانسان قول الله عز وجل الله خالق كل شيء يفهم منها ان جميع الاشياء مخلوقة لله عز وجل. جميع الاشياء مخلوقة لله عز وجل. ثم ينظر - [00:05:14](#)

في افعال العباد من الطاعات والمعاصي. فيقول هي شئ من الاشياء. اذا الله خالقها. فربما وقع عنه عنده اشتباه. وظن ان مقتضى كون الله عز وجل هو خالق افعال العباد ان العبد مجبور مسير - [00:05:39](#)

فيقع عنده الشبه. على النقيض ربما يأتي شخص اخر ويقرأ قول الله تعالى فاما من اعطى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فيقول هو الله عز وجل قد اسند هذه الافعال الى العبد. فقال عن العبد اعطى واتقى وصدق. وقال بخنق - [00:05:59](#)

اذا العبد يخلق فعل نفسه وليس الله تعالى يخلق افعال العباد. فيقع عنده اشتباه. هذا هو الذي نسميه التشابه الخاص. وهو الذي يقرأ على بعض الناس. في وقت من الاوقات او في نص من النصوص. او على شخص واحد في مقتبل طلبه للعلم - [00:06:29](#)

قبل ان ان يترسخ فيه. فينشأ هذا التشابه الخاص؟ ما الذي يرفع هذا التشابه الخاص؟ الاحكام الخاص؟ بان من العلم ويعرف الجمع بين الادلة والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والعام والخاص ونحو ذلك - [00:06:53](#)

فاذا قرأ الانسان قول الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. صارت هذه الاية المحكمة رافعة للتشابه الذي طرأ عند الجبري والذي طرأ عند القدري. كيف - [00:07:13](#)

حين يقول الله تعالى لمن شاء منكم فقد اثبت للعبد مشيئة. وحينما قال ان يستقيم اثبت للعبد فعلا وهو الاستقامة. ثم اردف ذلك بالقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:07:33](#)

تبين له بان للعبد مشيئة حقيقية. وله فعل حقيقي لكنه محكوم بمشيئة الله العامة وخلقته وتكبيره للاشياء. فحينئذ يرتفع الاشكال تماما مثال اخر لو جرى عند امرئ آآ اشتباه في اية صفات فقال مثلا ها هو الله تعالى يقول - [00:07:53](#)

اه تبارك الذي بيده الملك ويبقى وجه ربك بل يده مبسوطتان. فقال هذه الفاظ معانيها المعهودة في الذهن عندنا مخلوقة فلا يمكن فينبغي ان نحمل كلام الله عز وجل على ما هو معهود - [00:08:19](#)

في الازهان. وقع عندهم اشتباه. وجاء اخر وقرأ قول الله تعالى ليس كمثل شئ. فقال اذا هذه الاية نافية لاي في سورة منصور التماثل اذا فتلكم الايات التي فيها تلك الوجه واليدين وآآ غيرهما وآآ من - [00:08:41](#)

من الصفات ينبغي ان نحملها على المجاز لا على الحقيقة. فقد وقع الان اشتباه نسبي. وقع عند الممثل فحملها على ما هو معهود للمخلوقين. ووقع اشتباه عند المعطل فحملة على ردها ونسيها - [00:09:01](#)

لكن حينما يأتي المؤمن الحصيد الراسخ في العلم ويقرأ قول الله تعالى ليس كمثل شئ وهو السميع ياخذ من من مجموع الجملتين ان لله تعالى صفات ثبوتية ولكنها بديل وهو السميع البصير. لكنها على وجه لا يماثل صفات المخلوقين. فيتخذ يعني بين الامرين اه طريق - [00:09:21](#)

فلا يزدحون الى هذه الجهة ولا الى هذه الجهة. وهكذا اذا يتبين بذلك ان في كتاب الله عز وجل آآ مواطن وايات حمالة اوجه حمالة اوجب يفهم منها بعض الناس - [00:09:51](#)

معنى غير المعنى الذي اراد الله تعالى مع انها هي في ذاتها ليست متشابهة تشابها مطلقا يعني بمعنى انها ليست احادي والغاز او طلاح لا هي بيينة والدليل على انها بيينة ان العلماء الراسخون - [00:10:11](#)

يفهمون منها مراد الله عز وجل ولا يشتبه عليهم الامر. فنخرج من هذا اه يعني حقيقة مهمة وهو انه ليس في كتاب الله عز وجل آآ اية ولا بعض اية متشابهة التشابه المطلقا من حيث المعنى. نعم هناك تشابه - [00:10:31](#)

الكيفية هذا لا سبيل للعلم به. فان الكيفيات لا يعلمها الا الله. لكن لا يوجد في كتاب الله عز وجل اية ولا بعض اية متشابهة تشابهها مطلقا من حيث المعنى بمعنى انه لا سبيل للعلم بمعناها. وانما يوجد - [00:10:51](#)

نسبي اضافي تشابه نسبي اضافي يعني يشتهبه على بعض الناس دون بعض. يشتهبه على الشخص الواحد في الان ويرتفع عنه الاشكال في ان اخر. يشتهبه عليه في نص ولا يشتهبه عليه في بقية النصوص. لهذا قلنا هو تشابه - [00:11:11](#)

نسبي اضافي. فلماذا امام هذا اللون من التشابه اختلفت طريقة الناس. عن التشابه الخاص تأمل قال الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء

لما كانت نيتهن سيئة ويحملهم الهوى اتبعوا المتشابه للوصول الى الباطل فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فالممثل ركب النصوص المتشابهة ليدعي مماثلة صفات الله لصفات المخلوقين. والمعطل اتخذ من - [00:11:51](#) النافية والمنزهة وسيلة لنفس الصفات عن الله. والجبري اتخذ من الايات الدالة على المشيئة وطلاقة الخلق آداة لانكار ارادة مشيئة المخلوق وفعل المخلوق. وآ الجبري والقدري اتخذ من الايات الدالة على اثبات المشيئة للعبد والفعل له على انكار القدر السابق - [00:12:21](#)

هكذا في جميع ابواب الدين يقع اتباع المتشابه في باب يعني على الخوارج اتخذوا من الايات الدالة على وصف بعض الاعمال بالكفر على اخراج الكبيرة عن مسمى الايمان. والمرجئة اتخذوا من الايات الدالة على اثبات وصف الايمان. لبعض - [00:12:51](#)

اذا ارتكب الكبائر على انه لا يضر مع الامام ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وهكذا اما فهؤلاء هم الذين وصفهم الله تعالى بقوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلمه - [00:13:22](#)

تأويله الى الله. هذه طريقة زانغ. طريقة الراسخين قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يتذكر الا اولو الالباب. كيف؟ الراسخون في العلم اذا وقع عندهم اشتباه ويمكن ان يقع عندهم اشتباه - [00:13:42](#)

يمكن الراسخ في العلم في في مبدأ الامر يقع عندهم اشتباه لكونه بشرا. يعتليه ما يعتلي البشر ما هو موقفهم عند التشابه؟ يقولون امنا به كلام الله يصدق بعضه بعضا. كلام الله لا يمكن ان يتناقض. العلة في عقولنا - [00:14:02](#)

العلة في فهمنا. اللهم افتح علينا فيسألون الله تعالى الفاس حتى يهديهم الله اليه بزيادة العلم واليقين تنكشف عنهم ما اشتبه عليه. فهكذا ينبغي لك يا طالب العلم. اذا اشتبه عليك نص من النصوص فلا يستغرق - [00:14:21](#)

الشیطان بان تمضي فيه وتجري حتى تخرج بقول شاذ اناس لما كان عليه. كأن تروى فله عز وجل وان يفتح عليك. طالع كلام الراسخين في العلم حتى ينجلي لك الامر. والا فتح لله عز وجل الفتح. وقل امنا به. كل من عند ربه - [00:14:41](#)

كلام ربنا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد. ثم قال الخامس الخامس التشابه الخاص نسبي اضافي. يقع لبعض الناس ولا يقع للعموم. وربما وقع لاحد ما في وقت ما - [00:15:01](#)

ما في نص ما ثم انكشف وصار في حقه محكما. السادس الراسخون في العلم يعرفون ما يزيل الاشتباه لاحد نوعي المعرفة النوع الاول معرفة اجمالية برد المتشابه الى المحكم اعتصام بالثوابت البيئات وسؤال وسؤال الله الهدى والثبات. كما حكى الله عنهم

فالراسخون بالعلم - [00:15:21](#)

قولون امنا به كل من عند ربنا. ويبقى الزائغون يتتبعون المتشابه ويتخبطون في دناجير الظلمات النوع الثاني معرفة تفصيلية مبنية على النص والدليل كما قال تعالى ولو رده الى الرسول - [00:15:51](#)

والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. قال ابو عثمان الصابوني رحمه الله وقد اعاد الله اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكليف. ومن عليهم بالتعريف والتسهيل. حتى سلكوا سبيل التوحيد - [00:16:11](#)

وتركوا القول بالتأكيد والتشبيه. ما شاء الله هكذا طريق العلم. يعتصمون احد امرين اما بمعرفة اجمالية بان يقولوا كما وصفت لكم انفا وكما حكى الله عز وجل كل من عند ربنا فمثلا لو وقع في - [00:16:31](#)

هل باحدهم اه الشبهة القديمة بان يقول كيف يقدر الله تعالى المقادير على العباد ثم يعذبهم عليها؟ تجد ان على طول يفرع الى

المحكم ويقول وما ربك بظلام للعبيد. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. يتمسك بها ويعتصم - [00:16:51](#)
سيحفظه الله تعالى من الزيت. ببركة اعتصامه بالمحكم. لانه يقول امانا به كل من عند ربنا. الطريق الثانية هي المعرفة التفصيلية. بان
يطلب العلم في نفس الامر الذي اشتبه عليه. ويحذر المسألة. يحذر المسألة - [00:17:11](#)

وحتى يصل الى برد اليقين وشفاء الصدور. وثقوا تمام الثقة معشر طلبة العلم انه ليس في ديننا شيء ليس في ديننا ما يستحي منه.
ليس في ديننا شيء لا يمكن بيان. ولكنه قد يخفى عليه او - [00:17:31](#)

فعليك واذا خفي علي او عليك فلا يعني انه خفي على عموم اهل العلم. فقد تكفل الله تعالى بحفظ دينه فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون. فلو لم يعلمه فلان وعلان وغير ذلك فان الله تعالى لا يرفع العلم من عموم الامة فليبقى في الامة - [00:17:51](#)

من يحفظ الله تعالى به العلم؟ وحظ طالب العلم او حق طالب العلم في كل ما اشبه عليه ان يطلب فيه اه الاستفسار بينة كما قال الله
تعالى افمن كان على بينة من ربه فلا يبقى لا يتلجج في نفسك شيء اطلب العلم فتجد ان ان هذا - [00:18:11](#)

الامر الذي حاك فيه نفسك جواؤه في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وها قد سمعتم كلام ابي عثمان الصابوني
رحمه الله قال وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكليف - [00:18:31](#)

آ طرف نقيض التحريف والتشبيه والتكليف. ومن عليهم بالتعريف والتفسير. اذا ديننا ليس مبنيا على العمومات والمجملات ودين
دراويش لا مبني على التعريف التقييم فالانسان على بينة من ربه في كل ما اخبر الله تعالى به او قضي او حكم. ثم قال فالتشابه

المتعلق بصفات - [00:18:47](#)

تعالى نوعان احدهما تشابه حقيقي وهو ما يتعلق بالكنه والكيفية فلا سبيل للعلم به الثاني تشابه نسبي ابراهيم وهو المعنى العام
المشترك المطلق الذي يوجد في الازهان فهذا العلماء بالشرع واللغة. وبهذا يتبين انه ليس في كلام الله اشتباه مطلق من حيث المعنى.

لان الله - [00:19:17](#)

خاطب عباده بلسان عربي مبين. ووصف كتابه فقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وامر عباده
بتدبر القرآن وتعقله دون استثناء شيء منه في مواضع كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب - [00:19:47](#)

انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا لعل تعقلون وما كان الله ليامرهم او يحثهم على تدبر وتعقل ما لا
سبيل الى تدبره وتعقله. بل على الكافرين الغافلين عن تدبره. دون استثناء شيء منه فقال افلم يتدبروا القول ام جاءهم ما لم -

[00:20:17](#)

يأتي اباؤهم الاولين وقال افلا يتدبرون القرآن ولو كان من علم غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فمن زعم ان آياته ان آيات الصفات
من المتشابه من المتشابه من المتشابه باطلاق. فقد قال على الله وفي كتاب الله بغير علم وابتدع بدعة - [00:20:47](#)

لم يقف بها احد من الصحابة والتابعين وتابعيهم من السلف المتقدمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه من قال ان هذا من المتشابه
وانه لا يفهم معناه فنقول اما الدليل على بطلان ذلك - [00:21:17](#)

اني ما اعلم عن احد من سلف امة ولا من الائمة لا احمد ابن حنبل ولا غيره انه جعل ذلك من المتشابه بل يقال ان آيات الصفات من
احكم المحكم وادن المنذر لتضمنها المعاني اللائقة - [00:21:37](#)

التي بها حياة القلوب وانسراح الصدور واستنارة العقول وانما يقع الجهل بالكيفيات لان يقول قاصرة عن ادراك الكنه. والماهنيات فكما
انه سبحانه وبحمده لا تدركه الابصار ما فان كان الرؤية فانه سبحانه وبحمده لا يحيطون به علما مع امكان العلم بالمعنى. نعم الحمد

لله هذه - [00:21:57](#)

مسألة عضوا عليها بالنواجذ وهو ان آيات الصفات ليست من المتشابه كما ادعاه اهل التجهيل. فان اهل التجهيل الذين يسمون انفسهم
المفوضة يزعمون ان آيات الصفات من المتشابه. ثم يتوصلون بعد ذلك الى - [00:22:27](#)

الكف عن العلم بها. فيقول قائلهم ما دامت من المتشابه وما دام ان الله تعالى قد قال وما يعلم تأويله الا الله فلا نقول فيها ولا نثبت لها
معنى بل نقرأها ولا نسكت معنى ونقول الله اعلم بمعنى وهذا - [00:22:47](#)

الحقيقة مقدمة هذه مقدمة فاسدة ونتيجة فاسدة. بل نقول بملء افواهنا ان آيات الصفات من احكم وابين المنزل فان الله سبحانه وتعالى قد جعل هذا الباب غاية في البيان لانه اس الدين وخالصة - [00:23:07](#)

دعوة المرسلين ولا يمكن ان يجعله الله ملتبسا مشتبهها. لكن الذين لكن الزائغين الذين يتبعون المتشابه يفزعون الى مثل هذه المسارد والمسالك آآ الضيقة آآ اتباعا للمتشابه. نقول ان آيات الصفات محكمة بحمد الله ولم يؤثر عن احد من السلف كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وحسبك به مطالعا على - [00:23:27](#)

السلف وغير السلف حسبك به يقول لا اعلم احدا قال انها من المتشابه. فايات الصفات بحمد الله اذا ليست من متشابه وقد روى الملك وقد روى الناس عن جعفر ابن عبد الله قال جاء رجل الى مالك ابن انس - [00:23:57](#)

فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ قال فما رأيت مالكا وجد وجد من شيء كموجدته من مقاتته وعلاء الرحماء يعني العرق قال واطرق القوم وجهلوا ينتظرون ما - [00:24:21](#)

منه فيه قال فسري عن ما لك فقال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة فاني اخاف ان تكون ضالا وامر به فاخرج. وهذا جواب شديد وامر به - [00:24:41](#)

وامر به فاخرج وهذا جواب شديد من امام رشيد. تضمن اصولا عظيمة نافعة. احدها ان كفيات الصفات لا تدركها العقول ولا تبلغها ولا تبلغها الاوهام. وذلك لا يعني نفي الكيفية بل نفي التكييف. والا كان تعطيلا - [00:25:01](#)

من اين تم قبل ذلك؟ من قول مالك رحمه الله الكيف غير معقول. وفي رواية مشهورة الكيف مجهول. لكن هذه ادل الرواية التي اثبتناها وكلاهما عند اللانكائي آآ الكيف غير معقول يعني ان عقولنا لا - [00:25:25](#)

ايمنها ان تدرك الكيفية؟ فهي اقل واضعف من ان تدرك كيفية ما وصف الله تعالى به نفسه. وهذا حقيقة ليس نفي الكيفية ولكنه نفي بالتكثيف. يعني لو قال قائل طيب هل لها كيفية في واقع الامر؟ طبعا لها كيفية - [00:25:45](#)

لو لم يكن لها كيفية لكان ذلك تعطيلا محطه. نقول لها كيفية لكننا لا نحيط بهذه الكيفية علما. فلماذا لم نعد تكييف مع اسباب الكيفية على ما يعلمه الرب سبحانه وتعالى. الثاني الثاني ان آيات الصفات معلومة - [00:26:05](#)

المعنى من حيث الوضع العربي وليست مجهولة فالذي عبر بلفظ الاستواء في شأن الفلك والانعام بقوله لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا وتقولوا سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. واراد به العلو هو الذي عبر به بقوله الرحمن - [00:26:25](#)

العرش استوى. فاي فرق في اصل المعنى بين هذا وهذا؟ نعم. اه ايضا فازنا جواب الامام مالك رحمه الله على اثبات المعنى. لان الامام ما لك قال في هذه الرواية والاستواء غير مجبور - [00:26:55](#)

وفي رواية اخرى الاستواء معلوم. ومراده رحمه الله بذلك. اي انه معلوم المعنى في لغة العرب غير مجهول عند العرب معنى الاستواء. لا كما زعمه بعض السابقين والمعاصرين للاسف من الاشاعرة - [00:27:15](#)

حينما يقولون من معنى قول الامام مالك الاستواء معلوم يعني معلوم وروده في القرآن. هذا في الحقيقة حرجة واستخفاف الامام مالك رحمه الله لان السائل الذي دخل عليه المسجد ماذا قال؟ قال الرحمن على العرش استوى هو قد علم - [00:27:35](#)

ان الاستواء اية في كتاب الله. فكيف يحمل جواب ما لك على تحصيل حاصل؟ ويقال ان مالك اجابه وقال اه سواء معلوم يعني معلوم وروده في القرآن. هذا السائل وقد علم سلفا بوروده في القرآن. فليس هذا مراد مالك - [00:27:55](#)

رحمه الله بل مراده ان معنى الاستواء معلوم في لغة العرب. فاذا كان الامر كذلك وقد خاطبنا الله تعالى في القرآن العظيم فيما يتعلق بالفلك والانعام وعلم المفسرون واهل اللغة ان معنى قوله لتستووا على ظهورها اي لتعليم - [00:28:15](#)

فكيف يكون معناها معلوما في اية الزخرف؟ ولا يكون معناها معلوما في سبع مواضع من كتاب الله. نقول اصل انا واحد وهو ان للسواء معناه العلو. لكنه اذا اضيف الى الرب صار يليق به. واذا ابيت الى سواء العبد صار يليق - [00:28:35](#)

وارتفع الاشكال. فلا محرج بان يقال الاستواء والاستيلاء وغير ذلك. بل هذا تجني وتحفيز. الثالث. ثالثا وجوب الايمان بصفات الله

لفظا ومعنى وتفويض الكيف الى الله تعالى. لان الله تعالى اخبر بها فلزم - [00:28:55](#)

قبول خبره وهذا يؤخذ من قول مالك رحمه الله في الجملة الثالثة والايمان به واجب. فالايمان بالاستواء لفظا ومعنى واجب واما

الكيفية فانها تفوظ الى الله عز وجل. وقد ذكرت لكم انفا ان كل صفة من صفات الله يتعلق بها - [00:29:15](#)

لفظ دال عليها ومعنى هو آ هو المدرك في بالعقول وكيفية هي عليه في الواقع. فنثبت اللفظ ونثبت المعنى. ونكل الكيفية الى الله عز

وبهذا يزول الاشكال. من لم يميز بين هذه المراتب الثلاث وقع عنده خلف. وكثير من هؤلاء لا يميزون بين المعنى - [00:29:35](#)

والكيفية. فيظنون ان اثبات المعنى اثبات الكيفية. وفرق بين الامرين. فرق بين اثبات المعنى واثبات الكيفية. المعنى يكون في الازهان

شيء عام مطلق كما نقول السمع ادراك الاصوات البصر ادراك المرئيات - [00:30:05](#)

علم آ ادراك الشيء على ما هو عليه. القدرة التمكن من الفعل من غير القوة التمكن من الفعل من غير ضعف. هذه معاني في لكنها اذا

اضيفت تخصصت وصارت لائحة بمن اضيفت اليه. وبذلك يزول الاشتراك - [00:30:25](#)

اذا خرجت من الازهان الى الاعياد. رابعا ان السؤال عن الكيفيات بدعة وضلالة تنكر تنكر على على بذرة تنكر على من؟ بذرة منه

سقطت آ كلمة تنكر على من بذرت منه ويعذر عليها بما يليق به. لان الصحابة الكرام لم يكونوا يسألون - [00:30:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفيات الصفات بل يثبتون لفظها ويعقلون معناها ويفوضون كيفيتها ويعتقدون لله المثل الاعلى. فهذا

الجواب السلفي يجاب به كل من سأل شيء كل من - [00:31:16](#)

شيئا من الكيفيات كل من سأل عن شيء كل من سأل عن شيء من الكيفيات وهو دستور في باب الصفات. نعم يعني لو قال قائل كيف

ينزل؟ يقال له النزول غير معقول يقال كيف غير معقول والنزول غير - [00:31:36](#)

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وقل مثل ذلك في الفرح والضحك والعجب وغير ذلك. هذا يعني يجاب به عن كل من سأل عن

الكيفية. طيب ثم انتقل الى القاعدة التاسعة. قال غفر الله لك تفضل - [00:32:04](#)

ما اقصد كلمة اه يعني ما اصلها في اللغة صفوان الديجور الديجور شدة الظلمة. شدة الظلمة اي نعم والعلماء يستخدمونها

في كلامهم لكن لا لا اجهل يعني هل هي معرضة او غير معرضة؟ عندك في هذا علم - [00:32:24](#)

عندك في هذا علم؟ جزاك الله خير قال غفر الله له القاعدة التاسعة وما يعلم تأويله الا الله في بيان معاني التأويل والصلة ذلك بصفات

الله. قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات. هن ام الكتاب - [00:32:52](#)

واخر متشابهات. فاما الذين زيغ قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون

بالعلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا - [00:33:18](#)

يا اولو الالباب نعم انما استدعينا هذه الاية العظيمة من جديد ليخصص الكلام على مسألة التأويل وما المراد بالتأويل؟ لانه صار عند

كثير من الناس مذلة اقدام ومزلة اقسام فكان لا بد من التمييز بينما - [00:33:38](#)

عن التأويل. نعم. وقد ورد في هذه الاية العظيمة قراءتان مشهورتان. احدهما قراءة في الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله وهي

قراءة الجمهور. الثانية قراءة الوصل وما يعلم - [00:33:58](#)

الا الله والراسخون في العلم. وهي قراءة لبعضهم. قال ابن جرير الطبري رحمه الله اختلف اهل في تأويل ذلك وهل الراسخون معقوب

على اسم الله؟ بمعنى ايجاد العلم لهم بتأويل المتشابه المتشابه - [00:34:18](#)

مستأنف ذكرهم بمعنى الخبر عنهم انهم يقولون امنا بالمتشابه وصدقنا ان علم ذلك لا يعلمه الا الله. فقال فقال بعضهم معنى ذلك وما

يعلم تأويل ذلك الا الله وحده منفردا بعلمه. واما الراسخون بالعلم فانهم ابتداء الخبر عنهم لانهم يقولون امنا - [00:34:38](#)

بالمتشابه والمحكم وان جميع ذلك من عند الله. ثم ساق باسانيده هذا القول عن عائشة وابن عباس وعروة وعمر ابن عبد العزيز

ومالك رحمهم الله ثم قال وقال اخرون بل معنى ذلك وما - [00:35:08](#)

ايعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وهم مع علمهم بذلك ورسوخهم في العلم يقولون امنا فيه كل من عند ربنا ثم ساق باسانيده

هذا القول عن ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والربيع - [00:35:28](#)

ومحمد ابن جابر ابن الزبير رحمهم الله. اذا هما قراءتان اه سبعيتان مشهورتان قراءة الوصل قراءة الوقف ومعظم القراء على قراءة الوقف. وما يعلم تأويله الا الله. تمت الجملة ثم استأنس فقال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فكانت جملة مستأنسة تدل على ان - [00:35:48](#)

في العلم يؤمنون بالمحكم والمتشابه. وهذا هو المروي عن جمع من الصحابة. واما القراءة الثانية فهي قراءة الوصف قراءة الوقت وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. يعني ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله - [00:36:18](#)

وايضا سيكون ذلك من باب العطف كما روي عن ابن عباس او مجاهد انه كان يقول انا من الراسخين في العلم انا اعلم تأويلا ويكون ما بعدها يقولون امنا به كل من عند ربنا آآ يعني كأنه حال لهم مع علمهم فهو حال لهم - [00:36:38](#)

كما قال القائل والريح تبكي شدوها والبرق في الغمامة يعني ان هذا حاصل مع مع ذلك. نعم. فهذان قولان محفوظان عن السلف مبنيان على رأيتين ثابتتين وظاهر القولين التعاون. فالاول يقطع باختصاص الرب سبحانه بعلم التأويل. والثاني يدل على - [00:36:58](#) الراسخين بالعلم بعلم التأويل. ولكن الاشكال يزول بتحريم المراد بالتأويل. عند كل من القارئ من القارئ بالوقف او الوصل. وذلك ان للتأويل في لغة العرب معنيان صحيح ان احدهما. الاول - [00:37:28](#)

احدهما الاول وهو الرجوع قال الراغب التأويل من اي الرجوع الى الاصل ومنه للموضع الذي يرجع اليه. يرجع اليه. يرجع اليه. الثاني التفسير. قال التأويل تفسير ما يؤول اليه الشيء. وقد جمع امام المفسرين ابن جبريل الطبري رحمه الله بين المعنيين - [00:37:48](#) فقال واما التأويل في كلام العرب فانه التفسير والمرجع والمصير. فعلى هذين المعنيين تحمل الاول فالتأويل في قراءة الوقف يراد به الحقيقة والكن هو والكيفية من صفات الله تعالى وذلك له - [00:38:18](#)

ايعلمه ان الله قطعه. الثاني والتأويل في قراءة الوصل يراد به التفسير الذي يكشف عن اصل المعنى بلغة العرب وهذا امر يدركه المراقبون في العلم. وبذلك يزول التعارض ويرتفع الاشكال. الحمد لله. بهذا - [00:38:38](#) التعارض ويرتفع الاشكال. فمن قرأ بقراءة الوقت فقد رجع الى معنى اصيل في لغة العرب وهو ان التأويل بمعنى وهو الحقيقة التي يرجع اليها الشيخ. فمعنى وما يعلم تأويله الا الله يعني ما يعلم - [00:38:58](#)

حقيقة ما اخبر الله تعالى به عن نفسه او عن الامور الغيبية من امور الآخرة الا الله. وبهذا يتعين الوقت لانه لا مشارك لله عز وجل في هذا العلم. الاستعمال الثاني وهو استعمال صحيح في لغة العرب - [00:39:18](#) ان يأتي التأويل بمعنى التفسير. بمعنى التفسير. وعليه فاننا نحمل عليها قراءة الوصف. فيكون وما له الا الله يعني ما يعلم تفسيره الا الله والراسخون في العلم. اذ ان الله علم الراسخين في العلم ما لم يعلم غيرهم - [00:39:38](#)

هم يعرفون ان من المنسوخ والمحكم من المتشابه والمطلق من المقيد والعام من الخاص والمجمل من المبين الى غير ذلك. فلماذا قال من قال انا من الراسخين في العلم انا اعلم تأويلها. الا ترون ان ابن جرير الطبري رحمه الله دوما يقول في تفسيره - [00:39:58](#) القول في تأويل قول الله تعالى كذا وكذا. يريد به ماذا؟ تكفيه. وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم في الدين وعلمه التأويل. لا يمكن ان تحمل التأويل هذه على التأويل الذي اختص الله بعلمه. لا يمكن ان نحمل - [00:40:18](#)

على وما يعلم تأويله الا الله. اذ لا يمكن ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس بامر يختص الله يختص الله به. فصار الحمد لله عندنا معنيان ثابتان ثابتان في لغة العرب للتأويل قراءة الوقت تحمل على الحقيقة - [00:40:38](#) التي يؤول اليها الشيء يعني يرجع اليها. وقراءة الوصل تحمل على التفسير. وكلاهما صحيح لكن بقي معنى ذلك سمعوا اليه. نعم. على ان بعض المتأخرين. فضلا. تفضل. ها يعني وهو الحقيقة والكيفية. يعني كيف هو؟ نعم. على ان بعض المتأخرين احدث معنى -

[00:40:58](#)

اصطلاحيا للتأويل ليس عليه مراد الله ولا رسوله. ولا دلت عليه لغة العرب وهو صرف الكلام عن ظاهره الراجح الى معنى مرجوح يخالف الظاهر بدليل يقتزن به يسمونه القرين ولا مشاحة بالاصطلاح لكن ذلك - [00:41:28](#) حمل كلام الله ورسوله بل ولا كلام العرب على اصطلاح حاذب لم يكن معهودا عند المخاطبين. والا الى لبس عظيم وفساد كبير. نعم.

هذا امر ينبغي التفتن له. لا مشاحة بالسلاح. من شاء ان يسمي ما شاء - [00:41:48](#)
له ذلك لكن لا يجوز ان يحمل كلام الله وكلام رسوله ولا ما تعارف عليه العرب الا على حسب مفهومه يعني مثلا اتنا الان وقال وجاءت
سيارة فارسل واردهم قال ما شاء الله كان في سيارة؟ ماذا نقول - [00:42:08](#)
قولوا له احنا قلنا السيارة في لغة الكتاب والسنة ليست السيارة في عرفك الان التي تجري على اربع عجلات. ولا يجوز ان يكمل كلام
الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم على اصطلاح حادث. اليس كذلك؟ نفس الشيء اصطلاح بعض الاصوليين والمتكلمين -
[00:42:28](#)

الا ان على تسمية المجاز بمعنى نقل الكلام من ظاهره الى خلاف الظاهر بقرينة يعني تلتحق به سموه تأويلا. طبعا نقول لا مشاحة في
الاصطلاح سموه ما شئتم. لكن ليس لكم ان تحملوا كلام - [00:42:48](#)
الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى اصطلاحكم. فلا تفسر اية ال عمران التي سلونها انفا السلاح المتأخرين. يقول هذا السلاح
الخاص. نقل الكلام عن ظاهره الى خلاف ظاهره. اه تسميتكم اياه تأويلا هذا - [00:43:08](#)
حادث ليس معروفا عند العرب. يزيد الامر بيانا ما نقلناه عن شيخ الاسلام. وقد لخص شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذه
الاستعمالات فقال لفظ التأويل قد صار بتعدد الاصطلاحات مستعملا في ثلاث - [00:43:28](#)
ثلاثة معان احدها وهو اصطلاح كثير من المتأخرين من المتكلمين في الفقه واصوله ان تأويل هو فرض عن الاحتمال الراجح الى
الاحتمال المرجوح. بدليل يقترن به. وهذا هو الذي عناه اكثر من تكلم من المتأخرين - [00:43:48](#)
في تأويل النصوص الصفات وترك تأويلها وهل ذلك محمود او مذموم او حق او باطل؟ الثاني ان تأويلا بمعنى التفسير وهذا هو
الغالب على اصطلاح المبشرين للقرآن كما يقول ابن جرير وامثاله من - [00:44:08](#)

وامثاله يعني وكما يقول امثاله. وامثاله من المصنفين للتفسير. واختلف علماء واختلف علماء التأويل ومجاهد ومجاهد امام
المفسرين قال الثوري واختلف الصحيح كما يقول ابن جرير وامثاله من المصنفين في التفسير واختلفت - [00:44:28](#)
علماء التأويل يعني يريد بذلك واختلف علماء التفسير. ثم استأنف فقال ومجاهد امام المفسرين قال الثوري يعني قال الثوري عنه
واختلف علماء التأويل ومجاهد امام المفسرين قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به - [00:44:58](#)
وعلى تفسيره يعتمد الشافعي واحمد والبخاري وغيره وغيرهما. فاذا ذكر انه يعلم تأويله المتشابه فالمراد به معرفة تفسيره. يعني اذا
قال مجاهد انا اعلم ساويلة مراده اعلم تفسيره. نعم الثالث من معاني التأويل هو الحقيقة التي يؤول اليها الكلام. كما قال الله تعالى
فلينظروا الا - [00:45:18](#)

تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق تأويل ما بالقرآن من اخبار المعاد هو ما
اخبر الله به فيه مما يكون من القيامة والحساب. والجزاء والجنة - [00:45:48](#)
والنار ونحو ذلك. كما قال الله تعالى في قصة يوسف لما سجد ابواه واخوته قال يا ابتي تأويل رؤياي من قبل فجعل عين ما وجد في
الخارج وما وجد فجاءنا اينما وجد في الخارج هو تأويل الرقية. اذا الحمد لله شيخ الاسلام بين هذه الانواع الثلاثة. وبين بشكل خاص
آ - [00:46:08](#)

معنى التأويل في لغة الكتاب والسنة وهو الثالث منها وهو آ ما يكون عليه الامر ان كان خبرا في الحقيقة قول الله تعالى آ يوم يأتي
تأويله هل ينظرون الا تأويلا؟ يوم يأتي تأويله يقول الذين - [00:46:37](#)
من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. كيف؟ يوم يأتي تأويله. يعني يوم يتحقق فعلا. ويرى اولئك البعث والصراط والميزان واهوال
القيامة يقولون هكذا. قد جاءت رسلنا رسل ربنا بالحق. اذا - [00:46:57](#)
تأويل ما اخبر الله تعالى به هو تحقق وجوده في الخارج. ومثله قول يوسف لابي له خروا له قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل.
يعني هذا او ان تحققها في الواقع. لانه ماذا رأى؟ احدا عشر - [00:47:17](#)
كوكبا والشمس والقمر رأهم يفسدون له. فلما دخل عليه ابوه وامه واخوته وخروا له سجدا. رأى ان هذا هو تحقق تلك الرؤية في

الواقع. اذا التأويل في لغة القرآن يراد به تحقق الخبر في الواقع - [00:47:37](#)

نعم. فالتأويل الثاني هو تفسير الكلام وهو الكلام الذي على حسب ترتيبه رحمه الله نعم. وهو الكلام الذي يفسر به اللفظ حتى يفهم معناه او تعرف علته او دليله وهذا التأويل الثالث هو عين ما هو موجود في الخارج ومنه قول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى

الله - [00:47:57](#)

عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن يعني قوله فسبح بحمد ربك واستغفره.

وقول سفيان ابن عيينة السنة هي تأويل الامر والنهي - [00:48:27](#)

ان نفس الفعل المأمون به هو تأويل الامر به ونفس الموجود المخبر عنه هو تأويل الخبر. والكلام خبر امر ولهذا يقول ابو عبيد وغيره

الفقهاء اعلم بالتأويل من اهل اللغة كما ذكروا ذلك في تفسير - [00:48:47](#)

مالي الصماء لان الفقهاء يعلمون تفسير ما امر به ونهى عنه لعلمهم بمقاصد الرسول صلى الله عليه عليه وسلم. كما يعلم اتباع ابقراط

وسيباويه ونحوهما من مقاصدهم ما لا يعلم بمجرد - [00:49:07](#)

ما لا يعلم بمجرد اللغة ولكن تأويل الامر والنهي لابد من معرفته بخلاف تأويل الخبر. اذا احرز ذلك فتأويل ما اخبر الله تعالى به عن

نفسه المقدسة المتصلة بما لها من حقائق الاسماء - [00:49:27](#)

هو حقيقة لنفسه المقدسة المتصلة بما لها من حقائق الصفات. نعم هذا نقل طويل ولكنه مفيد فيه تفصيل بين وتبين لنا بان لما كان

الكلام اما خبر او انشاء اما خبر او انشاء بمعنى الانشاء يعني هو الامر - [00:49:47](#)

او النهي. فكيف يكون تأويل الخبر؟ وكيف يكون تأويل الامر؟ يكون تأويل الخبر بتحقيق وجوده في الخارج كما قال الله عز وجل يوم

يأتي تأويل يقول الذين نسوه من قبل. يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. فتحقق وجوده في الخارج هو تأويله - [00:50:07](#)

اما تأويل الامر بفعله. فتحقيق السنة وتأويل السنة بتطبيقها بامثال الامر واجتناب النهي فقول عائشة رضي الله عنها يتأول القرآن

يعني يتأول قول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه - [00:50:27](#)

كان توابا. فكان يقول في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر. فصار تأويل الخبر تحقق وجوده في وسأريد الامر

والنهي فعله او تركه. هذا هو معنى التأويل اه في لغة الكتاب - [00:50:47](#)

سنة ولهذا نقل كلام آآ ابي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله ان الفقهاء اعلموا بالتأويل من اهل اللغة قال ابو عبيد آآ الفقهاء اعلم

بالتأويل من اهل اللغة هو ضرب مثلا - [00:51:07](#)

لان الفقهاء يعرفون من المنقول من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد اشتمال الصماء وربما اهل العربية يكون عندهم

عدة معاني متنوعة في اشتمال الصماء. لكن الفقهاء يحملونها على معنى معين - [00:51:27](#)

هو ان يلتفت الانسان بالثوب في الازار آآ ويحتذي به فلو قام قائم لابصر عورته. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اشتمال

الصماء او ان يكون المراد ان يلتحق بالثوب الواحد يدخل فيه يديه فلو انه دفع لم يتمكن من ان - [00:51:47](#)

عن نفسه. المراد ان الفقهاء اشتغالهم بفقهاء الحديث. اعرف من اهل اللغة. يعني هذا علم خاص كما ان اتباع سيبويه اعلم بالنحو واعلم

بكلامه في النحو من غيره واتباع بكرات الطبيب اعلم - [00:52:07](#)

وصفاته من غيره وهكذا. وهذا تفصيل لائق وبيان شاف وبه يتبين الضلال طائل اثنتين احدهما اهل التحريف الذين يسمون انفسهم

اهل التأويل فقد عمدوا فقد عمدوا الى فاعمل فيها معاول التحريف صانعين لها عن المعنى المراد لله الى معان ابتكروها - [00:52:27](#)

بناء على مقدماتهم الفاسدة داعمين ان ذلك هو التأويل الذي يعلمه الراسخون على قراءة الوصل وليس كذلك الثانية اهل التجهيز

الذين يسمون انفسهم اهل التفويض. فقد سدوا باب العلم بالله ومعرفة مراده - [00:52:57](#)

بما اخبر به عن نفسه زاعمين ان اثبات المعنى اللائق بالله دون الكيفية هو التأويل. الذي استأثر الله بعلم ونفاه عن غيره على قراءة

الوقف وليس كذلك. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بعد حكاية مذهبهم - [00:53:17](#)

فتبين ان قول اهل التفويض الذين يزعمون انهم متبعون للسنة والسلف من شر اقوال اهل البدع وهدى الله اهل السنة والجماعة لما

اختلف فيه من الحق باذنه. فاثبتوا التأويل الذي بمعنى التفسير - [00:53:37](#)

واسقين في العلم كما هي قراءة الوصل. ونفعوا التأويل الذي بمعنى الكنه والكيفية عن غيره سبحانه. كما هي قراءة الوقف ونبذوا التأويل الاصطلاحي الذي حقيقته التحريف وحمل كلام الله على غير مراده. الحمد لله. اذا تبين بهذا المقصود - [00:53:57](#)

من عكس هذه القاعدة ان كلا طائفتي الضلال اهل التحريف واهل التجهيل الذين يسمون انفسهم مفوضا نظروا الى الآية التي في ال عمران على اعتبار ان التأويل هو صرف الكلام عن ظاهره الى معنى يخالف - [00:54:17](#)

اهل التحريف قالوا نثبت هذا لان الله تعالى قال وما يعلم تأويله الا الله الراسخون في العلم والتأويل هو نقل الكلام عن ظاهره الى خلاف ظاهره لدليل او لقرينة وبالتالي فهذا يسعنا ان نقول - [00:54:37](#)

ان المراد بالاستواء وباليد القدرة الوجه الثواب الى غير ذلك. وزعموا ان ان هذا يسعفهم. والواقع ان اتوا بتأويل او بمعنى للتأويل ليس عليه مراد الله عز وجل ولا مراد نبيه صلى الله عليه وسلم. واهل - [00:54:57](#)

الذين انكروا المعنى بالكلية قالوا وما يعلم تأويله الا الله فمنعوا التأويل الذي المتكلمون من اهل التحريف واصابوا في منعهم ذلك. لكنهم اخطأوا في منع المعنى الصحيح. الذي اراده الله تعالى ودلت عليه لغة العرب فوقعوا في التجهيز. حتى ان هؤلاء المفوضة يزعمون انه ولا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:17](#)

يعرف معنى ما اخبر الله تعالى به عن نفسه فضلا عن الصحابة او التابعين. ولهذا اختار شيخ الاسلام ابن تيمية ومن بعده تلميذه ابن القيم ان يسميهم اهل التجهيل. فانه - [00:55:47](#)

ليسوا اهل تصوير في الحقيقة لو كانوا مفوضة لنقلناهم الى فئة الواقف لكنهم لم يفوضوا لم يفوضوا حقا قائلهم يقولون لا لا ليست الايات على ظاهرها. ارجو ان تميزوا ايها الاخوة بين هذين الصنفين. اهل التأويل واهل التجهيد. اشترك في قضية - [00:56:00](#)

في قضية اهل التأويل اللي هم في الحقيقة هذا التحريف واهل الترحيل اللي هم المفوضة كلتا الفئتين اتفقتا على ان نصوص الصفات ليست على ظاهرها ليست على ظاهرها لكن اهل التحريف - [00:56:20](#)

انفسهم اهل التأويل قالوا نجتهد في البحث عن معن يليق بالله نحمل عليه الآية. فليس الوجه وجه حقيقي اذا لنبتكر معنى لا يفهم بالله فننقل هو الثواب. او لنقل هو الذات. واليد التي اخبر الله تعالى بها عن نفسه ليس - [00:56:40](#)

الحقيقية فلنبتكر معنى مجازيا نحمله عليه لنقل اذا هي النعمة او لنقول هي القدرة مثلا آ بقية الصفات كالعينين ليقل هو العلم آ وغير ذلك من الادعاءات فاذا قلنا لهم طيب هل عندكم اثاره من علم على نقلكم هذا؟ الى معنى مجازر قالوا لا لا ابا ما عندنا علم ولا عندنا في ذلك - [00:57:00](#)

رواية ولكننا نجتهد في حمل كلام الله على ما يليق بالله. والا لا نفسد في هذا رواية ولا نأثره عن آ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابي ولا عن شافع ولكنه اجتهاد حتى يحمل كلام الله على معنى يليق به. اذا - [00:57:30](#)

هم قاموا بخطوتين. الخطوة الاولى انهم نسوا المعنى المراد لله عز وجل. ثانيا اتوا بمعنى بديع من عند انفسهم. هؤلاء هم اهل التأويل. ولذلك سميانهم اهل التحريف. اهل التجهيل اللي هم المفوضة ماذا فعلوا - [00:57:50](#)

لقوا المعنى الذي اراده الله تعالى وهو الحقيقة اللائقة في الله تعالى لكنهم لم يأتوا بمعنى بديل قيل لهم اذا كيف يكون؟ قالوا لا سبيل للعلم به. هذا مما اختص الله به وما يعلم تأويله الا الله. فبقي الناس مشدوهين لا يدرون - [00:58:10](#)

كيف يفهمون كلام الله؟ ولا شك ان مذهب هؤلاء المفوضة مذهب يفضي الى الحرمان والخذلان فيكون اشرف ما في كتاب الله لا ينتفع به. لانهم سدوا فيه باب العقل والنقل - [00:58:30](#)

فيه باب العقل والنقل. واحالوا الناس الى صلاتهم واحاكي ومعميات لا يستطيعون ان ينتفعوا بما انزل الله من كتاب طريقتهم لا شك انها طريقة باطلة مخالفة لما كان عليه السلف المتقدمون. فان آ عبد الرحمن السلمي رحمه الله - [00:58:50](#)

الله قد قال حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عبد الله ابن مسعود وعثمان ابن عفان انهم كانوا لا يتجاوزون عشر حتى يتعلمونهن وما فيهن من العلم والعمل. قالوا فواتينا القرآن والعلم والعمل. الله تعالى امر بتدبر كتابه كله - [00:59:10](#)

افلّم يتدبروا القول افلا يتدبرون القرآن؟ هل استثنى شيئاً؟ لم يستثنى آيات الصفات. الله تعالى امر بتعقله. او بين ان عربيته لاجل تعقله انا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون. انا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون. وهؤلاء المفوضة يرشدون - [00:59:30](#)

بالمفتاح ويضعون عليه الاقفال ويقولون لا سبيل للعلم بمعاني ما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم. لذلك قال فيهم شيخ هذه القولة او هذه المقالة الحاسمة. قال فتبين بذلك ان مقالة اهل التفويض. الذين - [00:59:50](#)

يزعمون الانتساب الى السنة والسلف من شر مقالات اهل الكفر واللاحاد. من شر اقوال اهل البدع يعني بين فساد هذه المقالة وخطرها. وانه لمن دواعي الاسف ايها الاخوة ان يلتبس الامر - [01:00:10](#)

على كثير من آآ الناس ويظنون ان طريقة السلف هي طريقة التفويض. مع الاسف بل ان بعض المتأخرين من شراح الاحاديث من الاشاعرة وغيرهم يقولون ان طريقة السلف هي الايمان المجمل وطريقة الخلف هي - [01:00:30](#)

كان المحكم يا سبحان الله في هذا لمز عظيم للسلف. ويقولون في منظومتهم المشهورة هو كل نص اوهم التشبيه اوله وافوض فوضه او اول وهم تنفيه. يخيرونك بين طريقتين. يقول اين اين - [01:00:50](#)

والتشبيه ويفسلون به آيات الصفات كاسبات اليدين والعينين والوجه والساق والقدم الى اخره مما اخبر الله به عن نفسه قالوا ما امامه الا احدى طريقتين اما التفويض بان تقول الله اعلم بمعناه. ولا تثبت شيئاً. او ان - [01:01:10](#)

سبيل التأويل يعني تقول المراد بكذا كذا المراد بكذا وكذا. حتى انهم صنّفوا المصنّفات في مثل هذه المبتكرات من التأويلات وقد بين الشيخ ابن تيمية ان هذه التأويلات التي في ايدي اه التي يقولها ابو بكر وغيرهم - [01:01:33](#)

ان الاشاعرة انها مستمدة من كلام بشر من ريفي وجهم بن صفوان هم الذين اتوا بهذه التأويلات وسلكوها وادخلوها على الامة اما السلف المتقدمون والصحابة والتابعون فلا يمكن ان يظفر الانسان منهم بربع كلمة يأولون فيها معنى - [01:01:53](#)

لفظة مما اسبت مما وصف الله تعالى به نفسه الى خير مراد وحاشاهم عن ذلك اه اذا بهذا تبين هذا الامر اه تحبون ان نقرأ القاعدة الاخيرة؟ نعم. ها هكذا اذا هذه استهان يعني طيب ما تقولون هل تحبون ان نتناول القاعدة الاخيرة؟ الان - [01:02:13](#)

ولا انا تعرفها غدا؟ اوه ما يحتاج طيب خلاص اذا نرجعها ان شاء الله الى الغد باذن الله. عندك اسئلة مكتوبة اه من؟ الاعلى. اه الشيخ خالد موجود طيب هذا اقتراح جيد اذا كان فضيلة الشيخ خالد - [01:02:41](#)

لن يحصل غدا نحصل غدا من بعدها من الخلق ها؟ ايه واذا اذا الاصل بقاء ما كان على ما كان وعلى العموم مساء الخير منسقين اذا كان تم تعديل ابلاغناكم ان شاء الله. انتم مقيمون وبقوا في المسجد. طيب يمدينا الحسين من الاسئلة - [01:03:11](#)

او ان نجعل الجميع غدا طيب خلاص بما انه غدا سيبقى قاعدة واحدة ان شاء الله اجمعوا اسئلتكم كلها من السعر ضحايا الشعر. وفقكم الله وبارك فيكم. احسن الله اليكم - [01:03:31](#)

تبي اه - [01:03:51](#)